

تلك حدود الله! | لقاء 303 من تفسير القرآن الكريم | الشيخ د.

محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك - [00:00:00](#)

وانت ارحم الراحمين وبعد حياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بحول الله وتوفيقه ومدده على موعد مع اللقاء الثالث بعد الثلاثمائة من لقاءات التفسير وهو اللقاء التاسع من لقاءات تفسيرنا لسورة النساء - [00:00:24](#)

وكنا بحول رب الارض والسما قد انتهينا في اللقاء الماضي من شرح ايتي المواريث ثم يبين الحق تبارك وتعالى ان الاحكام المذكورة في شأن المواريث التي فرضها وشرعها بعلمه وحلمه وحكمته - [00:00:46](#)

انما هي حدود الله حدوها لتكون هي الفيصل والحكم في توزيع الميراث ولا يجوز لاي احد يؤمن بالله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم ان يتجاوز او يتعدى هذه الحدود - [00:01:09](#)

ومن يفعل ذلك وقد وقع في المحذور والعصيان فيقول سبحانه وتعالى الاية رقم تلتاشر بعد حداشر واتناشر وهما الايتان العظيمتان التي تحدثت عن الميراث يقول الحق بعد هاتين الايتين الكريمتين تلك حدود الله - [00:01:35](#)

ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز العظيم. تلك حدود الله. حد كل شيء ما فصل بينه وبين غيره حد كل شيء ما فصل بينه وبين غيره - [00:02:03](#)

وقوله تبارك وتعالى تلك حدود الله هكذا باداة واصارة البعد تلك هذه اداة واصارة البعد جيب بها هنا للتعظيم تلك حدود الله من ناحية للتعظيم من ناحية وللإشارة الى جميع ما تقدم من احكام وتشريعات في شأن المواريث - [00:02:25](#)

والنساء واليتامى وغير ذلك من احكام من ناحية اخرى هذه الاحكام الواضحة القاطعة الساطعة الحاسمة العظيمة القدر الجليلة الشأن العظيمة النفع هي حدود الله هي حدود الملك الاجل الاعظم التي قسمها - [00:02:53](#)

بعلمه وحكمته وهو العليم الحكيم الخبير وهي فرائضه التي فرضها لحيائكم من موتاكم حدود الله وفصل ما بين طاعة الله ورسوله ومعصية الله ورسوله ليعلم جل جلاله منكم اهل طاعتي واهل معصيته - [00:03:17](#)

فمن اطاعه واتقاه وامثل امره واجتنب نهيه ووقف عند حدوده واطاع رسوله صلى الله عليه وسلم واتبع وامثل امره واجتنب ناهيه يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اي باقين فيها ابدًا لا يموتون ولا يخرجون منها - [00:03:44](#)

وذلك الفوز العظيم الذي لا فوز ولا فلاح ولا نجاح ولا نجاة اعظم منه ثم اتبع الحق جل جلاله هذا الترغيب بهذا التهيب الشديد وقال سبحانه ومن يعصي الله ورسوله - [00:04:13](#)

ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين انظروا الى ترتيب هاتين الايتين العظيمتين انظروا الى فضل الطاعة انظروا الى شؤم المعصية فضل الطاعة جنات اعداها رب الارض والسماوات - [00:04:36](#)

وشؤم المعصية وعقاب المعصية نار يخلد فيها صاحبها ابدًا وله فيها عذاب مهين ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين ايها من يعصي الله ورسوله - [00:04:59](#)

ويتعدى حدود الله جل وعلا وفرائضه التي جعلها فاصلا قاطعا بين الطاعة والمعصية جزاؤه يدخله نارا خالدا فيها لا يموت فيها ولا

يخرج منها ولا عذاب مهين له عذاب مذل - 00:05:24

مخز شديد فيه اهانة وختم الحق تبارك وتعالى آيات المواريث بهاتين الايتين العظيمتين الجليلتين للتأكيد الواضح الصريح على خطر شأن المواريث وعظيم امرها وجليل حكمها ولزوم التحري والانقياد وعدم التعدي لحدود - 00:05:45

رب الارض والسماء سبحانه وتعالى وللتحذير من الوقوع في ظلم الورثة او حرمانهم وفي الحديث الذي رواه ابن ماجة بسند فيه ضعف من باب الامانة العلمية من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:18

من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة وفي رواية البيهقي في شعب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بسند ضعيف ايضا - 00:06:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع ميراثا طرده الله ورسوله قطع الله به ميراثا من الجنة لست في حل بيني وبين نفسي ان اتجاوز هاتين الايتين العظيمتين اللتين ختم الله بهما آيات المواريث - 00:07:09

والحقوق والحدود دون ان ابين بجلاء ووضوح انه سبحانه وتعالى قد جعل طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعة له جل جلاله وجعل معصية الرسول صلى الله عليه وسلم معصية لله جل جلاله - 00:07:34

في صدر الاية الاولى قال ومن يطع الله ورسوله في صدر الاية الثانية قال ومن يعص الله ورسوله وقد قرن الحق تبارك وتعالى طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعته جل جلاله - 00:07:58

ليس في هذا الموضع فقط بل في آيات كثيرة من القرآن الكريم. منها على سبيل المثال قوله جل وعلا من يطع الرسول فقد اطاع الله انظروا الى هذه الاية الحاسمة القاطعة - 00:08:20

طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم انما هي طاعة الله جل وعلا وقال تبارك وتعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وقال جل وعلا قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا ان الله لا يحب الكافرين - 00:08:39

وقال جل جلاله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ولم يقل واطيعوا اولي الامر منكم بل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. لان طاعة اولي الامر - 00:09:00

انما تكون بعد طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وبطاعة اولي الامر لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:09:22

ذلك خير واحسن تأويلا قال ميمون ابن مهران الرد الى الله جل وعلا هو الرجوع الى القرآن الكريم والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرجوع الى شخصه الكريم - 00:09:48

في حياته عليه الصلاة والسلام والى سنته الشريفة المطهرة بعد مماته صلى الله عليه وسلم وقال جل جلاله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا واحذروا مخالفة هذا الامر احذروا معصية الله ورسوله - 00:10:02

واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. نعم هذه وظيفته عليه الصلاة والسلام البلاغ انما انت منذر وما عليك الا البلاغ. ليس عليك هداهم - 00:10:27

لست عليهم بمسيطر وقال جل جلاله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بل لقد اوجب الحق سبحانه اوجب النزول على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل خلاف وفي كل نزاع - 00:10:47

ونحن في غاية الحب لله ورسوله ونحن في غاية الرضا والتسليم لله ورسوله وقال جل جلاله الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:11:12

ويسلموا تسليما وتحكيمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شئ مقام اسلام والرضا بحكمه صلى الله عليه وسلم مقام ايمان والتسليم الكامل لحكمه صلى الله عليه وسلم مقام احسان - 00:11:36

الا وربك لا يؤمنون ايمانا كاملا تاما حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما النفي هنا ليس لاصل الايمان هذا مذهب جمهور اهل السنة - 00:12:00

وهذا مذهب اهل السنة والجماعة وذلك لزاما لسبب نزول الآية ولا تسعو الوقت لذكر ذلك الان فالنسل للايمان هنا ليس نفيا لاصل
الايمان ولكنه نفى لكمال الايمان وتام الايمان الا وربك لا يؤمنون - [00:12:25](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما بل ويبين الحق تبارك وتعالى ان مهمة
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هي بيان ما نزل - [00:12:45](#)

اليهم من الله جل جلاله القرآن مجمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبين ويفصل ويوضح بقوله وفعله وحاله ما انزله عليه ربه
تبارك وتعالى. تدبروا معي هذه الآية العظيمة وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. وقال جل - [00:13:05](#)

وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون لذا اوجب الحق تبارك وتعالى اتباعه صلى الله عليه
وسلم وقال في اية صريحة واضحة وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:13:33](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله شديد العقاب وامر جل وعلا بالاستجابة لما يدعو اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا
تلكؤ او تردد او انحراف وقال جل جلاله يا ايها الذين امنوا - [00:13:59](#)

استجبوا لله وللرسول. اذا دعاكم لما يحييكم نعم فدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة للحياة بل هو بابي وامي وقلبي
وروحي هو حياة للحياة ورب الكعبة هو حياة للحياة - [00:14:20](#)

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فلولا بابي وامي وروحي ما كنا على التوحيد والايمان وما عرفنا ربنا وما عرفنا ديننا قال الله جل وعلا
له عليه الصلاة والسلام وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:14:42](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فلولا بابي وامي
وقلبي وروحي صلى الله عليه وسلم - [00:15:03](#)

ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا ولا وحدنا ولا عرفنا ربنا جل وعلا ولا كنا اهلا للايمان ولرضا رحيم الرحمن سبحانه وتعالى. لذا الاستجابة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي تحقيق للحياة - [00:15:20](#)

فرسول الله لا يدعوننا الا الى الحياة السعيدة الكريمة في الدنيا والاخرة يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما؟
يحييكم بل تدبروا معي لقد جعل ربنا جل وعلا - [00:15:43](#)

حب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه جعل حبه واتباعه علامة عملية عملية على حب الله سبحانه وتعالى قل ان كنتم
تحبون الله هيا اظهروا اظهروا علامة حبكم لله - [00:16:04](#)

بصورة عملية فما ايسر الدعاوى وما ارخص الزعم وما اسهل التنظير والكلام انتم تزعمون انكم تحبون الله جل جلاله والجواب لا لا
نزعم بل نحب الله جل جلاله اظهر قدم برهانك - [00:16:29](#)

قدم دليلك ما هو البرهان وما هو الدليل العملي على حب الرب العلي هو اتباع الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني. الله الله الله - [00:16:49](#)

فاتبعوني يحببكم الله. لن تنال محبة الله بل ولا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا باتباعك الصادق الحقيقي له نعم هذا هو
الحب الصادق. من يدعي حب النبي ولم يفد من هديه فسفاهة وهراء. فالحب اول شرطه وفروضة - [00:17:08](#)

ان كان صدقا طاعة ووفاء. نعم نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل ونحب اليوم الذي ولد فيه فيوم مولده ورب الكعبة حياة
للحياة هل يوجد على ظهر الارض مسلم لا يحب يوما ولد فيه سيد الخلق وحبيب الحق - [00:17:37](#)

ورب الكعبة ترجم هذا الحب باتباعك له عليه الصلاة والسلام بامثال اوامره باجتنا نواهي بوقوفك عند حدوده بتحقيقك للايمان به
باتباعك لسنته بنصرتك لشريعته بدعوتك الى دينه على منهجه على بصيرة بعلم وحكمة ورحمة وادب وفهم وتواضع - [00:18:03](#)

ثم بورد يومي لا ينقطع من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو الحب يا اخواني ويا اخواتي ورب
الكعبة لن ننال محبة الله لنا - [00:18:34](#)

ولن ننال رضا الله عنا بل ولن نتذوق طعم الايمان الكامل الا باتباعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبحبنا لرسول الله صلى الله

عليه وسلم حبا تفوق حبا لاموالنا - 00:18:53

واولادنا وابائنا وامهاتنا ومناصبنا ودياننا بل ولنفوسنا بين جوانحنا وجوانبنا قال له عمر بن الخطاب يوما لانت احب الي من كل شيء
الا من نفسي يا رسول الله. قال لا يا عمر - 00:19:15

لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك مش من والديك وحسب مش من اولادك وحسب مش من ما لك ومركزك ومنصبك وكرسيك
وحسب. لا بل حتى يكون رسول الله احب اليك من نفسك - 00:19:35

التي بين جنبه اختبر نفسك هذا الاختبار العملي. قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك فنظر عمر وتدبر الامر فلما فطن وعلم
يقينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سبب نجاة عمر من الكفر - 00:19:58

وكان سبب دخوله الجنة؟ قال نعم. والله لانت احب الي من نفسي يا رسول الله امام الخطابي رحمه الله يعلق على هذا الحديث
تعليفا بديعا لطالما كررته حين قال حب الانسان نفسه طبع - 00:20:27

في بيلا انا جبلت على حب نفسي. وانت جبلت على حب نفسك حب الانسان نفسه طبع وحب الانسان غيره اختيار بتوسط الاسباب
انا احبك للسبب وانت تحبني لسبب اما حبك لنفسك هذا امر جبلي. وحيي لنفسي هذا امر جبل. جبلنا عليه. اسمع ماذا قال. قال ولم
يرد - 00:20:51

النبي صلى الله عليه وسلم من عمر حب الطبع اذ لا سبيل الى قلب الطباع عما جبلت عليه ولكن طلب منه حب الاختيار اي الذي يكون
بتوسط الاسباب فلما نظر عمر في هذا الحب وعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سبب نجاته من الكفر والنار - 00:21:20
قال حينئذ لانت احب الي من نفسي يا رسول الله فلو لأك لهلكته انا بنفسي ولا هلك غيري قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني صلى
الله عليه وسلم فاتبعوني يحبكم الله وفقط لا انظر الى الثانية - 00:21:47

انظر الى الجائزة الثانية ويغفر لكم ذنوبكم الله غفور رحيم محبة الحق جل جلاله علامتها العملية اتباع سيد البشرية ولذا حذر جل
جلاله من مخالفة امره سبحانه وتعالى ومخالفة امر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:15

وجعل معصية رسول الله صلى الله عليه وسلم معصية لله جل جلاله. فقال عز وجل وما كان لمؤمن لاهل الايمان. الخطاب
لاهل الايمان وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله فقط لا - 00:22:46

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله وقد ضل ضلالا مبينا. اكرر الاية بالله تدبرها وما
كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - 00:23:10

ان يكون يوم الخيرة من امرهم ما لوش خيار اذا قضى العزيز الغفار والنبي المختار دورك فقط ايها المؤمن. وايتهى المؤمنة سمعنا
واطعنا سمعنا واطعنا وانت في غاية الحب لله ورسوله - 00:23:33

وفي غاية الازعان والخضوع والتسليم والانقياد لامر الله جل وعلا ولامر رسوله والا فما حقيقة ايمانك؟ وما علامة ايمانك؟ وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:23:53

ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا تدبروا هذا الوعيد الشديد. قال سبحانه ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين
فيها ابد لا يجيدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في النار. يقولون اسمع - 00:24:17

اسمع ماذا يقولون. يقولون يا ليتنا اطعنا الله فقط. لا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول اكرر الان مرة اخرى ان الله لعن الكافرين واعد
لهم سعيرا خالدين فيها ابد - 00:24:40

لا يجدون وليا ولا نصير تدبر هذا الوعيد يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول بل وجعل الله جل
جلاله معصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:05

والاعراض عن حكمه صلى الله عليه وسلم علامة من علامات النفاق نعم ترمومتر حقيقي تعرف به على درجة النفاق ويقولون امنا
بالله وبالرسول واطعنا ما ايسر الكلام وما ارخسه عند المنافقين - 00:25:27

الكذابين ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله

ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون المنافق يسمع ويعرض. والمؤمن يسمع ويطيع. قال جل جلاله الله ما اجملها من اية -

[00:25:54](#)

ما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون هؤلاء اهل الفلاح هؤلاء

اهل النجاة هؤلاء اهل النجاة بل لقد جعل الحق جل علاه - [00:26:22](#)

ان جعل من لوازم الايمان من لوازم الايمان الا ينصرف مؤمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه الا بعد ان يأذن له رسول

الله. الى هذا الحد - [00:26:45](#)

تدبروا يا اهل الايمان تدبروا لتتعرفوا على مقام سيد الانام عند ربنا جل جلاله لا يجوز للمؤمن ان كان مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم في مجلس ان يذهب من المجلس دون ان يأذن له رسول الله. لا - [00:27:06](#)

لا يجوز انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك

الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم - [00:27:29](#)

ورب الكعبة هذه الاية تخلع قلبي. والله العظيم استشعر من خلالها قدر ومقام وعظمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ربه.

الله جل جلاله ملك الحق القدوس الاجل الاعظم. جبار السماوات والارض ينزل قرآنا يتلى الى قيام الساعة - [00:28:00](#)

يعلم فيه اهل الايمان الا ينصرف واحد منهم عن مجلس سيد الخلق وحبيب الحق الا بعد وله ان يأذن له وله الا يأذن له. انما المؤمنون

الذين امنوا بالله ورسوله - [00:28:28](#)

واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله. الله الله الله. فاذا

استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم فاذن لمن شئت منه - [00:28:47](#)

واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم دلوقتي هذا التحذير الرهيب المرعب من معصيته صلى الله عليه وسلم. ومن مخالفة امره.

فيقول جل جلاله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا - [00:29:09](#)

قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوا. اسمع التحذير ده فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. ايه

ده اسمع الاية تاني اسمع الاية تاني - [00:29:29](#)

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواء فليحذر الذين يخالفون عن امره عن امر

رسول الله صلى الله عليه وسلم فليحذر الذين يخالفون عن امره - [00:29:47](#)

ان تصيبهم فتنة يا الهي مجرد مخالفة الامر تصيب قلبك بالفتنة او يصيبهم عذاب اليم. جاء رجل الى امام دار الهجرة الامام بن مالك

وقال يا امام اني اريد ان احرم - [00:30:06](#)

من ذي الحليفة اني اريد ان احرم الاحرام من ذي الحليفة وقال له اني لا اريد ان احرم من ذي الحليفة وانما اريد ان احرم من عند

القبر النبوي الشريف - [00:30:26](#)

وقال له الامام ما لك لا تفعل قال اني اخشى عليك الفتنة قال اي فتنة يا امام انما هي اميال ازيدها بدل ان احرم من الميقات من ذي

الحليفة وهي ابعد من المسجد النبوي انا سارجع - [00:30:40](#)

لاحرم من عند القبر الشريف قال لا تفعل فاني اخشى عليك الفتنة فاني سمعت الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم

فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فلما سأل الرجل الامامة امام دار الهجرة قال واي فتنة يا امام - [00:31:02](#)

وانما هي اميال ازيدها. قال واي فتنة اعظم من ان تظن انك قد هديت الى امر لم يهدى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتظن انه

لو كان الاحرام من عند القبر الشريف - [00:31:25](#)

اعظم اجرا اتظن ان يتركه رسول الله عليه الصلاة والسلام اتظن انك احرص على الاجر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم.

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:31:44](#)

واختتم هذا المبحث المهم الجليل العظيم الذي رزقني الله عز وجل به والله بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله

ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم. قال ابن عباس - [00:32:04](#)

اي لا تقول خلاف الكتاب والسنة قال القرطبي اين تقدموا قول ولا فعلا على قول الله وعلى قول وفعل رسول الله فان من قدم قوله على قول الله او قدم قوله وفعله على قول وفعل رسول الله فانما قدمه على الله. لان الرسول لا يأمر الا بما امر به - [00:32:19](#)
من الله جل وعلا. وهكذا يا اخواني ببيان قرآني رباني واضح الشمس في ضحاها والنهار اذا جلاها يقرن الحق جل جلاله بين طاعته سبحانه وبين طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:43](#)

بل ويجعل امره عليه الصلاة والسلام واجب الامتثال. ومع ذلك وبعد كل ذلك يأتي هذا الوعيد الشديد والزجر الرهيب والتهديد الواضح لمن عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاد عن امره وخرج عن طاعته اوجد في نفسه حرجا من حكمه وقضيته او خالفه - [00:33:03](#)

في سنته بل ويدلنا سبحانه على طريق محبته. ويرشدنا الى سبيل هدايته بالآيات التي ذكرتها انفا. ولذلك لما سئل سهل بن عبد الله التستري عن شرائع الاسلام فقال قال العلماء في ذلك واكثره - [00:33:28](#)
ولكن نجمعه كله في كلمتين. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ايها الاحبة اردت بفضل الله جل وعلا ان احشد هذه الادلة القرآنية فقط انا لم اذكر حديثا - [00:33:47](#)

بل ذكرت آيات القرآن فقط لارد على اولئك الذين يريدون ابطال الشريعة واسقاط حجية السنة ومحو اثار نورها من القلوب من اولئك الذين يموهون على من قل علمه ورق ايمانه - [00:34:08](#)
لانهم قرآنيون يدعون الى القرآن ويدعون الى العمل بالقرآن وحده بدعوى انهم افهموا لكتاب الله جل وعلا. واعرف بالسنة من صاحبه عليه الصلاة والسلام. بل ومن الاختيار وهم في الحقيقة - [00:34:28](#)

من كتاب الله يهربون ولكتاب الله يخالفون ومن كتاب الله يفرون وعنه يدبرون وهؤلاء كثيرون الان على شاشات الفضائيات ومواقع التواصل فاحذروهم. ايها المؤمنون فالمؤمن الصادق الذي اشرق على قلبه نور الايمان بالله جل جلاله - [00:34:46](#)
وبسيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزيد هذه الحملات الممنهجة للطعن في السنة والنيل من صاحبها والخط من قدر حراسها الذين جمعوها ودونوها وميزوا بين صحيحها وضعيفها كالامام البخاري والامام مسلم والامام احمد - [00:35:10](#)

اصحاب السنن وغيرهم من اصحاب دواوين السنة. المؤمن يعرف قدر هؤلاء. ولا تزيد هذه الهجمات الممنهجة الحقيرة الشرسة لا تزيد الا ايماننا بالله. وحبا لله وتصديقا لله وحبا لرسول الله واتباعا لرسول الله - [00:35:30](#)
بل ويعلمها المؤمن في وجه كل جاهل بالحق خبيث القول لخبث باطنه. يعلنها قائلا يا من ضل طريق الرشاد وحاد عن سبيل اهل الايمان والسداد. ان كنت حقا تؤمن بكتاب رب العباد وانك تدعو اليه - [00:35:50](#)

تؤمن به وتؤمن بما امرك الله به وما نهاك الله عنه في قرآنه اعلم انه جل وعلا في قرآني امرك بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وحذرک من معصية رسوله ومخالفة امره والزيغ عن سنته - [00:36:11](#)

وترك شريعته. قربنا جل وعلا هو المنزل للقرآن ونبينا صلى الله عليه وسلم هو المبين والمفصل لما اجمل من القرآن ولا يعارض ذلك الا من هو في الزيغ والضلال هالك. ولطريق الضلال سالك. نسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه - [00:36:30](#)

ان يرزقنا الايمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم وان يوفقنا لطاعته جل وعلا ولطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعصمنا من معصيته جل وعلا ومن معصية رسوله صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا حبه وحب رسوله وان يرزقنا - [00:36:55](#)

اتباعه صلى الله عليه وسلم وامتثال امره واجتناب نهيه والوقوف عند شرعه ونحن في غاية الحب لله ولرسوله والرضا عن الله ورسوله والانقياد لله ولرسوله برشاد وهدي وتوفيق وسداد تعالوا بنا لن نتوقف عند هذا القدر الليلة - [00:37:15](#)

لتواصل السير في هذا البستان اليانع المشرق الماتع في اللقاء المقبل. ان قدر الله البقاء واللقاء. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:37:40](#)

هذا الكوثر فانهل لتروي غلة الظمان هدي الكتاب مع الحبيب المصطفى نور على نور الخير بيان هاني - [00:38:00](#)